الصراع الاماراتي السعودي: تنافس هادئ يعيد تشكيل الإقليم

في اليمن، برز الخلاف بشكل واضح في طريقة التعامل مع الصراع.

فبينما تركز السعودية على دعم الحكومة التابعة لها وتأمين حدودها الجنوبية، تميل الإمارات إلى دعم قوى محلية في الجنوب ترى أنها أكثر قدرة على الأرض.

في السودان، يظهر التباين بصورة أوضح، حيث تدعم كل من الرياض وأبوظبي أطرافًا مختلفة في الصراع الداخلي، ما أدى إلى تنافس غير معلن على النفوذ السياسي والاقتصادي في بلد يتمتع بأهمية استراتيجية على البحر الأحمر.

أما في السياسة الإقليمية الأوسع، فتتبنى الإمارات نهجًا أكثر انفتاحًا تجاه كيان الاحتلال الاسرائيلي وتعميق الشراكات معها، خصوصًا بعد اتفاقيات أبراهام، بينما تتبنى السعودية موقفًا أكثر حذرًا، يجمع بين الانفتاح التدريجي والحسابات المرتبطة بالقضية الفلسطينية والاستقرار الإقليمي.

وفي المقابل، تحافظ الرياض على قناة تواصل مع إيران ضمن سياسة موازنة النفوذ، بينما تميل الإمارات إلى نهج أكثر صرامة في مواجهة طهران.

كما تظهر الخلافات في مقاربة دور القوى الإقليمية الأخرى مثل باكستان وتركيا ومصر، حيث تسعى السعودية إلى بناء ترتيبات أمنية أوسع، في حين تركز الإمارات على شراكات مرنة تخدم مصالحها المباشرة.

هذه التباينات لا ترقى إلى قطيعة، لكنها تعكس إعادة تشكيل للعلاقات داخل الخليج، حيث تتعايش الشراكة مع التنافس في آن واحد، ضمن بيئة إقليمية شديدة السيولة والتغير.